الاستيطاني » في المناطق المحتلة ، « والنضال ليس فقط من اجل رفح ،وانما من اجل سيناء كلها · لان العرب يريدون تحويل اسرائيل الى دولة صغيرة وضعيفة » (هآرتس ، ٧٨/٩/٢٤) ·

كذلك بادرت مجموعة من اعضاء ليحي (جماعة شتيرن) سابقا، الى العمل من اجل « منع بيغن من تسليم اجزاء الوطن الى العدو » ، على حد زعمهم ، فعقدت مؤتمرا صحفيا ، تحدث فيه اربيه كوتسير، احد الاعضاء البارزين ، بقوله : « سوف نناضل بكل قوتنا من اجل القضاء عليه [اي بيغن] · انا على يقين من ان غالبية الشعب معنا ، وستفهم الوضع على حقيقته ··· ايها اليهود ، ان البلاد تغلي · لقد شاهدت بيغن رافعا يديه لدى عودته من كامب ديفيد · لقد تقزمت صورته وتقلصت » (رأ ، ٧٨/٩/٢٦) ·

واضاف المتحدثون ، رفاق بيغن سابقا، ان اتفاقات كامب ديفيد اسوأ من اتفاق ميونيخ لسنة ١٩٣٨ ، عندما تنازل تشامبرلين البريطاني عن دولة ليست له ، وهي تشيكوسلوفاكيا ، « بينما بيغن يتنازل عن دولته · ان وعود الماضي تحولت لديه الى آثار ، والوضع الجديد يحمل بين طياته خطرا على الشعب اليهودي بأجمعه» (المصدر نفسه) ·

كذلك وجه الحاخام تسفي ـ يهودا كوك، الزعيم الروحي لغوش ايمونيم ، رسالة الى اتباعه يقول فيها انه « ليست هناك اية قيمة للتحدث حول السلام · ففي تاريخ [اسرائيل] لم تشهد سلاما مع مصر · [اليهود] ومصر عنصران متناقضان روحيا وسياسيا » (رأ ، ٧٨/٩/٢٠) · وفي حديث للحاخام كوك مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية اعلن ايضا ، ان اتفاقات كامب ديفيد تعتبر « امتهانا لتاريخ اسرائيل · وان كل الاتفاقات التي تؤدي الى تقليص مساحة ارض اجداد اسرائيل ، لاغية وملغاة » (المصدر نفسه) ·

الا ان هذه المعارضة ، تبقى محدودة التأثير والفعالية ، رغم الضجة الكبيرة التي اثارتها ، نظرا لعدم ارتكازها على قاعدة شعبية واسعة ، بحيث يبدو كأن عدد مؤيديها لا يتجاوز بضعة الاف من غلاة المتطرفين ·

الموقف الرسمي والحزبي من اتفاقات كامب ديفيد

قبل طرح اتفاقات كامب ديفيد للنقاش امام الكنيست ، قامت الحكومة الاسرائيلية باجراء بحث مطول حولها استغرق اكثر من ثماني ساعات ، تمت خلاله المصادقة على القرار التالي : « سيقترح رئيس الحكومة على الكنيست المصادقة على اتفاقات كامب ديفيد وتفويض الحكومة باخلاء المستوطنين من سيناء ، واعادة توطينهم من جديد ، اذا اسفرت المفاوضات مع مصر ، عن تحقيق اتفاق حول جميع المشكلات ، يعبر عنه في وثيقة مكتوبة » (هآرتس ، ٧٨/٩/٢٥) · وقد ايد هذا القرار ١١ وزيرا ، بينما عارضه اثنان ، وامتنع وزير واحد عن التصويت · كذلك لم يشترك ٤ وزراء اخرين في التصويت ، والوزيران المعارضان هما يغئال هوروفيتس الذي استقال فيما بعد من الحكومة ،بسبب معارضته هذه ، واليعيزر شوستاك من ليكود ·

وسبق النقاش في الحكومة عدة تصريحات وتفسيرات من جانب المسؤولين الاسرائيليين لمضمون الاتفاقات ، والمكاسب التي حققتها اسرائيل في كامب ديفيد · ففي لقاء مع المراسلين الاسرائيليين في واشنطن ، بعد وقت قصير من اعلان الاتفاقات ، حدد بيغن مكاسب اسرائيل ، خاصة فيما يتعلق بالضفة الغربية، بقوله: « لم تلتزم [اسرائيل] باخلاء